الجمهورية

عبّاس ومشعل يحسمان الملفّ الحكومي وإسرائيل تتخوّف من أيلول ساخن

أعلن القيادي في حركة التحرير الوطني "فتح"، عزّام الأحمد، الذي ترأس أمس وفد الحركة إلى جولة جديدة من المحادثات مع حركة "حماس"، في القاهرة، أنّ "رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لـ"حماس" خالد مشعل سيلتقيان الثلثاء المقبل للإعلان عن تشكيل الحكومة الفلسطينية، بعد جدال ساد المحادثات، استُبعِد على أثرها سلام فياض من رئاسة الحكومة".

وتعليقا على هذا الجدال، أشار عضو في وفد "فتح" إلى أنّ "حماس رفضت في شدّة ترؤس فيّاض الحكومة المقبلة، معتبرة أنّ هذا الموضوع غير قابل للتفاوض"، مجدّدا التذكير أنّ "اتّفاق القاهرة الذي أدّى إلى المصالحة الفلسطينية ينصّ على حلّ كلّ بنود المصالحة بالاتفاق، وألّا يفرض أحد على الآخر أيّ اقتراح، وهذا ما تجدّد تأكيده في جلسة اليوم (أمس)".

وأضاف المصدر الفتحاوي الذي رفض الكشف عن اسمه لوكالة الصّحافة الفرنسيّة أنّ "وفد حماس لم يقدّم اقتراحات جديدة، لكننا اتّفقنا على تسمية وزراء الحكومة بين الوفدين، بعد الاتفاق على رئيس الحكومة بالتوافق"، مشيرا من جهة ثانية إلى أنّ "ملف المعتقلين في قطاع غزة والضفة الغربية على خلفية الانقسام الفلسطيني في العام 2007 نوقش أيضا، وتقرّر إغلاقه نهائيّا، على أن يتمّ حلّ الملفّات العالقة الأخرى في وقت لاحق".

إلى ذلك، نفى المتحدّث باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري أن تكون حركته ستطرح اسم رئيس الحكومة المُقالة اسماعيل هنيّة، رئيسا لحكومة التوافق الوطني.

فيّاض

في هذه الأثناء، أوضح فيّاض: "أيّا كانت نتيجة الاجتماعات، فالمهمّ هو التوافق والإجماع، وإن كان التوجّه إيجابيّا، فأنا مستعدّ للمشاركة، وإن كان سلبيّا، فأنا لن أضع العراقيل أمام ذلك، ولا يمكن أن أقبل بأن يكون عدم التوافق عليّ سببا لأيّ تأخير إضافي في تشكيل الحكومة. كما أنّني لا أفرض نفسي على أحد، ولا أريد إطلاقا لأيّ كان أن ينظر إليّ وكأنني مفروض عليه.

تدريبات عسكريّة إسرائيليّة تدوم ثلاثة أيّام

فيّاض الذي أمل في "ألّا يسمح لهذا الأسبوع أن ينقضي من دون الاتفاق في شكل محدّد على خطوات عمليّة لتطبيق اتفاق المصالحة، وخصوصا إعلان الحكومة"، أعلن: "كأيّ فلسطيني في الوطن والشتات، أنا معنيّ بتمكين شعبنا من العيش في دولة مستقلّة، وإنهاء الاحتلال والانتهاكات"، مضيفا: "ما يشغلنا جميعا هو إنهاء الانقسام وإعادة الوحدة الوطنيّة. "حماس" جزء لا يتجزّأ من عملية الوحدة والمصالحة، والهدف الأساسي هو تمكين المؤسسات القادرة على بناء الدولة وإعادة الإعمار في قطاع غزّة، والتحضير للانتخابات".

محمود عبّاس (ا ف ب)

تدريبات إسرائيليّة

وسط هذه الأحداث، نقلت "فرانس برس" عن ناطق باسم الشرطة الإسرائيليّة أنّ "مئات من رجال الشرطة شاركوا أمس في تدريبات، للتعامل مع اضطرابات كبرى في أيلول المقبل، عندما يتّجه الفلسطينيّون إلى الأمم المتّحدة لطلب عضويّة دولتهم"، موضحا أنّ "هذا تمرين عاديّ، لكنه يجري على نطاق واسع لأننا نأخذ في الاعتبار الحاجة لتعبئة الكثير من رجال الشرطة من أجل مواجهة احتجاجات ضخمة مُرتقبة".

وحسب صحيفة "هآرتس" فإنّ مئات من رجال الشرطة وحرس الحدود وأيضا عناصر من القوات الخاصة يشاركون في هذه التدريبات التي تستمر ثلاثة أيام.

ومن بين السيناريوات التي يتمّ التدرّب عليها، إمكان قيام مئات أو حتى آلاف الفلسطينيّين بمسيرة في اتّجاه الحواجز التي يسيطر عليها الجيش في الضفّة الغربيّة، أو بمحاولة اختراق السياج الأمني والدخول إلى الأراضي الإسرائيلية.

قضيّة الجاسوس

على خطّ آخر، نفى وزير الخارجيّة الإسرائيليّة أفيغدور ليبرمان أن يكون المواطن الإسرائيلي – الأميركي الذي اعتقلته السلطات المصرية في وقت سابق، قام بأيّ أنشطة تجسّس لمصلحة إسرائيل. وقال: "أستطيع الجزم بأنّ هذا الطالب الذي ربّما كان سلوكه غريبا وغير مسؤول، لا علاقة له إطلاقا باستخبارات إسرائيل أو أميركا".

وأضاف ليبرمان أنّ السلطات المصرية تلقّت كلّ التوضيحات من جانبنا"، آملا في أن "تنتهي السلطات المصريّة من هذا الملفّ في القريب العاجل، وأن يتمّ ترحيل الطالب المذكور". (وكالات)

اليمن: "التعاون الخليجي" يبحث عن حلّ و"شباب الثورة" يدعونه إلى تأييد مجلس انتقالي

دعا "شباب الثورة اليمنية" دول مجلس التعاون الخليجي أمس إلى دعم "إرادة الشعب في تشكيل مجلس انتقالي لإنهاء الاضطرابات التي تواجهها البلاد منذ نحو خمسة أشهر"، منتقدين "مواقف المجلس التي لم ترقَ إلى تطلعاتنا وطموحاتنا في التغيير للتخلّص من نظام لم يُخلّف فينا سوى الفقر والقتل والتجهيل والتنكيل".

وأكّدت الحركة الشبابية المُعارضة تمسّكها بـ"إسقاط بقايا رموز وأركان حكم الرئيس علي عبدالله صالح وتقديمهم إلى المحاكمة ورفض أي حوارات أو مبادرات معهم"، مشيرة إلى أنّ "لا شرعية إلا الشرعية الثورية".

وحمّل "شباب الثورة" نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي "المسؤولية القانونية والأخلاقية عن كل الجرائم التي تُرتكب من قبل بقايا فلول صالح وأبنائه الآن"، مؤكدين "أنّنا لا نعوّل على أي موقف إقليمي أو دولي لإنجاح ثورتنا، ونحذّر من بعض التدخلات الخارجية التي تعمل لمصالحها على حساب دماء اليمنيين".

يُذكر أنّ "شباب الثورة" يرفضون المبادرة الخليجية لحلّ الأزمة في اليمن، التي كانت وُضِعت بالتعاون مع واشنطن والاتحاد الأوروبي، لأنّها سمحت في نظرهم لصالح بالمراوغة، كما أنّها توفّر الحماية له ولباقي رموز النظام.

في هذه الأثناء، أعلن الشيخ عبد الله بن زايد وزير خارجية الإمارات، رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في جدة مساء أمس، استمرار المجلس في جهوده لـ"حلّ الأزمة السياسيّة المُستعصية في اليمن"، موضحا خلال الجلسة الافتتاحية لوزراء خارجية المجلس: "على رأس الهموم تأتي الأوضاع القلقة غير المستقرة في اليمن، وقد بذلنا معا جهدا كبيرا لنعمل على التوفيق بين الأفرقاء اليمنيين، وحتما ستستمر جهودنا في هذا الشأن من دون كلل".

من التظاهرات المعارضة للنظام في تعز (رويترز)

وسط هذه المواقف، أكّد الطبيب محمد السياني، كبير الأطبّاء المرافقين للرئيس اليمني أنّ صحة صالح "جيدة وفي تحسّن مستمر"، مضيفا: "عبّر صالح عن شكره وامتنانه للملك عبدالله بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين لما قاموا به وقدموه من تسهيلات، وعلى الرعاية التي حظي بها مع باقي المسؤولين اليمنيين المصابين".

الإشتباكات مستمرّة

في غضون ذلك، استمرت الاشتباكات أمس بين القوات اليمنية ومُسلّحين قبليين في مدينة تَعز جنوب صنعاء، في وقت أوضح مصدر أمني أنّ الاشتباكات اندلعت في حي "عصيفرة"، وسُمع دويّ انفجارات عدة في شارع الستين القريب من تقاطع منطقة شرعب، فيما سارت تظاهرات معارضة في أنحاء أخرى من المدينة. وكانت معارك دامية وقعت ليل الإثنين بين قوّات الأمن ومسلّحين قبليين في تَعز، أسفرت عن مقتل سبعة جنود وتدمير دبابة وإعطاب آليات عسكرية، فيما قُتل عشرات المسلّحين.

وفي محافظة أبين الجنوبية التي تشهد قتالا بين الجيش ومسلّحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم "القاعدة"، وصل عدد النازحين من شتى أنحاء المحافظة إلى أكثر من 15 ألف مدني، حيث يتجمّع الكثير منهم في مدارس في مدينة عدن الساحلية.

في تطوّر متّصل، قصفت طائرة حربية يُعتقد أنها أميركية، حي الآثار في مدينة جعار التابعة لمحافظة أبين، ما أسفر عن أضرار مادية في محيط مبنى الشرطة، من دون أن يُعلن عن وقوع خسائر بشرية.

من جهة أخرى، قال قائد العمليات البحرية الأميركية الأميرال جاري روهيد في خلال لقائه نظيره البريطاني أمس الأول، إنّ "باب المندب ومضيق هرمز والخليج كلها ممرات مهمة جدا".

وأضاف: "وجودنا هناك مهم، والقوات التي لدينا توفر لنا خيارات إذا استُدعيت القوات البحرية إلى التحرك، كما لدينا قوات كبيرة في منطقة مكافحة القرصنة".

من جانبه، قال قائد البحرية البريطانية الأميرال مارك ستانهوب إنّ "بريطانيا كانت تدرّب خفر السواحل اليمني لرفع مستوى كفاءته بهدف التصدي لظاهرة القرصنة". (وكالات)